

بحار الأنوار

[193] أنت مولى يرتجى به من الـ * - له في الدنيا إقامة الدين خمسة في الانام كلهم * وأنتم في الورى ميامين ثم إن النبي أتاه جبرئيل ونادى: (1) السلام عليكم يا رسول الله ربك يقرؤك السلام ويقول لك: اقرء (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) فعند ذلك قام النبي صلى الله عليه وآله قائما على قدميه وقال: معاشر المسلمين أيكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل من آمن؟ قالوا: يا رسول الله ما فينا من عمل خيرا سوى ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه تصدق على الأعرابي (2) بخاتمه وهو يصلي، قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: وجبت الغرف لابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فقرأ (3) عليهم الآية، قال: فتصدق الناس في ذلك اليوم على ذلك الأعرابي (4)، فولى وهو يقول: أنا مولى لخمسة * انزلت فيهم السور أهل طه وهل أتى * فاقروا يعرف الخبر (5) والطواسين بعدها * والحواميم والزمر أنا مولى لهؤلاء * وعدو لمن كفر. (6) بيان: الرثة البذاذة وسوء الحال. قوله: (يمر ولا يحلي) هما على الأفعال من المرارة والحلاوة أي مالنا حلوا ولامر، قال الجوهرى: أحليت الشئ: جعلته حلوا،

(1) في الفضائل: ثم إن النبي غشيه الوحي إذ هبط عليه جبرئيل ونادى. وفي الروضة: ثم إن النبي أتاه الوحي، عند ذلك جبرئيل نزل ونادى. (2) في الروضة: تصدق بخاتمه الأعرابي. (3) في الفضائل: ثم قرأ. وفي الروضة: قال: فعند ذلك قرأ. (4) في المصدرين: فتصدق الناس على الأعرابي في ذلك اليوم. (5) في المصدرين: فاقروا واعرفوا الخبر. (6) الفضائل: 156. الروضة: 28.